8 - { ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى } نزلت في اليهود والمنافقين وذلك أنهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم يوهمون المؤمنين أنهم يتناجون فيما يسوؤهم فيحزنون لذلك ويقولون ما نراهم إلا وقد بلغهم عن إخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلما طال ذلك عليهم وكثر شكوا إلى رسول ا A فأمرهم أن لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا إلى مناجاتهم فأنزل ا : { ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى } أي المناجاة { ثم يعودون لما نهوا عنه } أي يرجعون إلى المناجاة التي نهوا عنها { ويتناجون } قرأ الأعمش وحمزة : و ينتجون على وزن يفتعلون وقرأ الآخرون يتناجون لقولهن : { إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول } وذلك أن النبي A كان قد نهاهم عن النجوى فعصوه { وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به ا } وذلك أن اليهود كانوا يدخلون على النبي A { ويقولون } : السام عليك والسام : الموت وهم يوهمونه أنهم يقولون : السلام عليك وكان النبي A يرد عليهم فيقول : عليكم فإذا خرجوا قالوا : { في أنفسهم لولا يعذبنا ا بما نقول } يريدون : لو كان نبيا حقا لعذبنا ا بما نقول قال ا D : { حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير } .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أبو أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة : [أن اليهود أتوا النبي A وقالوا : السام عليك قال : وعليكم فقالت عائشة : السام عليكم ولعنكم ا وغضب عليكم فقال رسول ا A : مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : أو لم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في]